قرى الضيف

(ولو عرفت حسناء داود حقه ... لما ضفرت شعرا ولا خضبت كفا) .

(فكم قد حماها يوم حرب وغارة ... وكم نزعت من خوفها القلب والشنفا) .

(يطير على وجه الصعيد إذا جرى ... فما إن يمس الأرض من أرضه حرفا) .

(ويعطيك عفوا من أفانين ركضه ... إذا سمته التقريب أو سمته القطفا) .

(له ذنب ضاف يجر على الثرى ... طويل كأذيال العرائس بل أضفى) .

(له غرة مثل السراج ضياؤها ... وأي سراج بالنوائب لا يطفا) .

(سقى الغيث رهوا مشبها ذلك الكتفا ... وطودا منيفا حاكيا ذلك الردفا) .

(يواجه وجه الوحش إن سار خلفها ... فيجعلها من حيث لم يحتسب خطفا) .

(ويرجع مخضوب النبان كأنه ... عروس وقد زفت إلى خدرها زفا) .

(وإن خاف من عين النواظر أهله ... عليه فمدوا دون مربطه سجفا) .

(إذا ما غزا الغازي عليه قبيلة ... فلا حافرا أبقى عليه ولا خفا) .

(يراه كميت وهو لهفان واله ... لميتته يطوي الظلام وما أغفى) .

(ولو أنه قد كان حقق موته ... لجز عليه للأسى الشعر الوحفا) .

(وما أنا ممن يظهر الشجو آمنا ... وإن عظيمات المصائب لا تخفى) .

(ولولا وفاء فيه كنت أقوده ... إليك بلا من ولكنه استعفى) .

(كراهية من أن يقوم مقامه ... حفاظا وبعض الخيل يستعمل الظرفا) .

(وأعفيته أن الوزير معوض ... ومن ذا الذي يرجو نداه ولا يكفى) .

(فعول أبا عيسى عليه فإنه ... سيكفيك خطب الدهر وهو به أكفى)